الآية . قال : ليس ذلك بالزكاة ، ولكنّه الرجلُ يتصدق لنفسِه ، وإنّما كانتِ الزكاةُ علانية ليست بسِرّ[1] .

(١٢٤٧) وعنه أنّ رسول الله (ص) قال : إنّ صدقَةَ السّر تُطفئُ غضب الرّبِّ ، فإذا تصدّق أحدُكم بيمينه فليخفِها عن شماله[2] .

(١٢٤٨) وعن أبي جعفر محمد بن على (ع) أنّه لمّا أخذ فى غسل أبيه على بن الحسين (ع) أحضر معه من رَعاه من أهل بيته ، فنظروا إلى مواضع السجود منه فى ركبته وظاهرِ قدَمَيه وباطنِ كفّيه وجبهته ، قد غلُظَت[3] من أثر السجود حتّى صارت كمبارِكِ البعير . وكان يصلّى (ص) فى كل يومٍ وليلة ألف ركعةٍ ، ثم نظروا إلى حبل عاتقهِ ، وعليه أثرٌ قد اخشَوْشَن ، فقالوا لأبى جعفر : أما هذه فقد علمنا أنّها من أثر[4] السجود ، فما هذا الذى على عاتقِهِ ؟ قال : واللهِ ، ما علِمَ به أحدٌ غيرى ، وما عَلِمتُهُ من حيثُ عَلِمَ أنّى علمتُهُ . ولولا أنّه قد مات ما ذكَرْتُه ، كان (صلع) إذا مضَى من الليل صدرٌ ، قام وقد هدأ كُلُّ من فى منزلِه ، فأسبغ[5] وضوءه وصلّى ركعتين خفيفَتين . ثم نظر إلى كل ما فَضِلَ فى البيت عن قُوت أهله ، فجعله فى جراب ، ثم رَمَى به على عاتقِه وخرج مختفياً[6] يتسلّل[7] لا يعلم به أحدٌ . فيأتى به دُوراً فيها أهل مسكنةٍ وفقر ، فيفرّق ذلك عليهم وهم لا يعرفونه . إلا أنهم قد عرفوا ذلك منه . فكانوا ينتظرونه . وكان إذا أقبل قالوا : هذا صاحبُ الجراب

---

(١) د – بستر .
(٢) ع ، ى – من .
(٣) س – غلظت .
(٤) ى – آثار .
(٥) حش ى – أسبغ الوضوء أى بالغ فيه .
(٦) س – مستخفياً .
(٧) حش ى – التسلل الانطلاق فى استخفاء قال الله (تع) : « يتسللون منكم » . من الضياء .